موسى بن هارون الحمال تجويز ذلك وعن ابي حاتم الرازي
قال كتبت عند عارم وهو يقرأ وكتبت عند عمرو بن مرزوق
وهو يقرأ وعن عبد الله بن المبارك انه قرئ عليه وهو ينسخ
شيئا آخر غير ما يقرأ ولا فرق بين النسخ من السامع والنسخ
من المسمع قلت وخير من هذا الاطلاق التفصيل فنقول
لا يصح السماع اذا كان النسخ بحيث يمتنع معه فهم الناسخ
لما يقرأ حتى يكون الواصل الى سمعه كأنه صوت مغفل ويصح
اذا كان بحيث لا يمتنع معه الفهم لكل ما ذكرنا عن الحافظ
العلامة ابي الحسن الآبري قطعا انه حضر في حداثته مجلس اسمعيل
الصفار فجلس بنسخ جزءا كان معه واسمعيل يملي فقال له بعض
الحاضرين لا يصح سماعك وانت تنسخ فقال فهمي الاملاء خلاف
فهمك ثم قال تحفظ كم املا الشيخ من حديث الى الآن فقال لا فقال
الدارقطني املا ثمانية عشر حديثا فعددت له احاديث فوجدت
كما قال ثم قال ابو الحسن الآبري الحديث الاول منها عن فلان عن فلان
ومتنه كذا والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومتنه كذا
ولم يزل يذكر اسانيد الاحاديث ومتونها على ترتيبها في الاملاء
حتى اتى على آخرها فتعجب الناس منه والله اعلم السادس ما
ذكرناه في النسخ من التفصيل يجري مثله فيما اذا كان الشيخ او
السامع يتحدث او كان القاري خفيف القراءة يفرط في الاسراع
او كان يهمهم بحيث يخفى بعض الكلم او كان السامع بعيدا عن
القاري وما اشبه ذلك ثم الظاهر انه يعفى في ذلك عن القدر
اليسير من الكلمة والكلمتين ويستحب للشيخ ان يجيز لجميع
السامعين رواية جميع الجزء والكتاب الذي سمعوه وان جرى

على

اي يخفى صوته

على كل اسم السماع واذا بذل لاحد منهم خطه بذلك كتب له سمع مني
هذا الكتاب وأجزت له روايته عني ونحو هذا كما كان بعض الشيوخ
يفعل وفيما رويناه عن الفقيه ابي محمد ابن ابي عبد الله بن عتاب الفقيه
الاندلسي عن ابيه رحمهما الله انه قال لا غنى في السماع عن الاجازة لانه
قد يغلط القاري ويغفل الشيخ او يغلط الشيخ ان كان القاري
ويغفل السامع فيجيز له ما فاته بالاجازة هذا الذي ذكرناه تحقيق
حسن وقد روينا عن صالح بن احمد بن حنبل رضي الله عنهما قال
قلت لابي الشيخ يدغم الحرف ويوقف انه كذا وكذا ولا يفهم عنه تركي
ان يروي ذلك عنه قال ارجو ان لا يضيق هذا وبلغنا عن خلق
ابن سالم المخرمي قال سمعت ابن عيينة يقول نا عمرو بن دينار
يريد حدثنا عمرو بن دينار لكن اقتصر من حدثنا على النون والالف
فاذا قيل له قل حدثنا عمرو قال لا اقول لان لم اسمع من قوله
حدثنا ثلاثة احرف وهي حدث للكثرة الزحام قلت قد كان
كثير من كبار المحدثين يعظم الجمع في مجالسهم جدا حتى ربما بلغ الوفا
مؤلفة ويبلغهم عنهم المستملون فيكتبون عنهم بواسطة تبليغ
المستملين فاجاز غير واحد لهم رواية ذلك عن المملي روينا عن الاعمش
رضي الله عنه قال كنا نجلس الى ابراهيم فتتسع الحلقة فربما
يحدث بالحديث فلا يسمعه من تحاته فيسئل بعضهم بعضا عما قال
فيرويه وما سمعوه منه وعن حماد بن ابي سليمان رجل في مثل ذلك
فقال يا ابا اسمعيل كيف قلت فقال استفهم من يليك وعن
ابن عيينة ان ابا مسلم المستملي قال له ان الناس كثير لا يسمعون
قال تسمع انت قال نعم قال فاسمعهم وابي اخرون ذلك روينا
عن خلف بن تميم قال سمعت من سفيان الثوري عشرة الاف

Copyright © King Saud University